الثورة
www.althawranews.net
الأثنين 6 رجب 1435هـ 5 مايو 2014م العدد 18064
Monday : 6 Rajab 1435 - 5 May 2014 - Issue No. 18064

«كتاب الحب» للدكتور عبدالعزيز المقالح

(كتاب الحب) هو عنوان المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح والصادرة مؤخراً عن دار (أروقة) بالقاهرة.

جاءت المجموعة في 200 صفحة من القطع الصغير واحتوت على 45 من النصوص التي تفيض بإبداع متميز وبالحب الأنقى والوجد والحلم والرؤى النبيلة والمحلقة بمكنوناتها العميقة.

وبهذه المجموعة المبدعة يضيف الشاعر الكبير إلى مكتبة الإبداع الإنساني تجربة إبداعية متفردة ومدهشة نابضة بحب صادق وبرؤى يثقلها العشق، وبلغة مقطرة من غيوم الشوق الإنساني وربيع القلب المخضر بالبهجة.

وفي إشارة صغيرة للمجموعة كتب الدكتور عبدالعزيز المقالح:

«أدري أنه موسم بائس وكئيب، وليس موسماً للحب والغزل، لكنني أراهن على المستقبل وعلى الخروج من زمن البندقية والخنجر إلى زمن الوردة والكتاب، ولا بد أن أشير كذلك إلى أنني كتبت الجزء الأكبر من قصائد هذا الكتاب في زمن الحرب الباردة التي كانت سائدة على مستوى اليمن والوطن العربي وعلى مستوى العالم وكان الشعر السياسي يومئذ هو الصاعد والمحظوظ وها أنذا أنشر قصائد الحب في زمن الحرب الساخنة، هنا في اليمن وفي الوطن العربي وفي بقية أنحاء العالم، وأخشى إذا ما تأخرت عن نشرها في هذا الوقت أن يأتي زمن تكون الحرب فيه أكثر سخونة، وحينئذٍ لا يبقى هناك مكان للكتابة ولا للشعر ولا للنشر.

كما أعترف في هذه الإشارات أنني في عام 1991م، كنت قد أعددت هذه القصائد للنشر بعد أن أجريت عليها كثيراً من التنقيحات والتعديلات، وبعضاً من الحذف والإضافة ثم تراجعت عن نشرها في آخر لحظة وكدت أنساها إلى أن وجدتها قبل أسابيع بين أكداس من الأوراق المبعثرة بإهمال في قاع المكتبة التي حاولت للمرة الثالثة إعادة ترتيبها وتصنيف محتوياتها».

● ومن أجواء المجموعة «بين يدي الكتاب»:

ليس في مستطاع الكلام
وإن شفَّ في سحرهِ ورهافتهِ
أن يضيفَ إليه،
إلى الحب
فهو الذي علَّم الكلمات الرحيل
إلى حيثُ ما لا يُرى
واصطفى الشعرَ
فاخضوضَرتْ بالضياءِ
حروفُ اللغات.

الثقافة الشعبية تحتفي بصباح القرية اليمنية

الثورة / الثقافي

لا يُعتقد أن أحدنا ينسى صوراً ذهنية لا زالت محفورةً في ذاكرة الطفولة عن صباحات الريف، ومواقيته وطقوسه اليومية التي تسير في تناغم جمالي ينعدم تماماً في حياة المدينة.. إنه الصُبح الذي يتنفس بلا روح، ويفتح عيون الكائنات والأزهار على مهرجان الضوءً، ومحطة الفصْل بين آيتي الليل والنهار، مظاهر صباحية اعتدنا عليها، مشاهد مؤنسنة نتذكر ها، وكما لو أننا نطلُ من حواس عجوز ريفي، يتقن معاني الصباح ودلالات الوقت، ويستقرئ أسرار الطبيعة، وفتنتها الكائنة بين الغَبَش والشروق بالبديهة والفطرة السليمة..

بهذه المعاني ذات العمق الدلالي والجمالي وبإخراج فني عكس الاتساق بين مضمون الفكرة وشكلها، احتفت مجلة "الثقافة الشعبية" البحرينية -في عددها (25) ربيع 2014م- بمسرح من الجمال الطبيعي الذي كان ولم يزل يُعمِّر الصباح القروي في الأرياف اليمنية، من خلال تفاصيل دراسة أدبية ونقدية تحت عنوان: «ملحمة الريف» لـ«مطهر الإرياني» نموذجاً فريداً: صباح القرية في الأدب الشعبي اليمني.. فصولٌ من الجمال المفتوح"، وتناولت الدراسة التي أعدها الزميل محمد محمد إبراهيم، قصيدة العلامة والشاعر والمؤرخ مطهر بن علي الإرياني، التي دونت مظاهر الصباح الريفي في اكثر من 230 بيتاً شعرياً، ولم يشتهر منها سوى ستة أبيات صَدَحَ بها غناءً فنّان اليمن الكبير أحمد السنيدار " ما أجمل الصُبْح في ريف اليمن حين يطلع"...

الثقافة الشعبية -التي تعد رسالة التراث الشعبي من البحرين إلى العالم، تصدر بالتعاون مع المنظمة الدولية للفن الشعبي (IOV)- مجلة علمية فصلية متخصصة، أحدثت حراكاً تواصلياً بين ثقافات الشعوب على المستوى العربي والدولي، من خلال انتظامها منذ صدورها في ابريل 2008م حتى ابريل 2014م، ومن خلالها شكلها المميز ومضامينها الرصينة والأصيلة، ونوعية الدراسات والبحوث التي تنشرها وشمولية التناول الانساني، حيث تصدر باللغتين العربية والانجليزية..

فتحت الأبواب للتواصل مع عوالم وتجارب الآخرين:

المبدع والمثقف اليمني وثورة الاتصال الحديثة

2-1

أدت ثورة الأتصال وتقنياتها المتلاحقة إلى انفتاح الأبواب والآفاق أمام كل مبدع وأديب ومثقف ليتواصل مع الأخرين ويطلع على التجارب الإبداعية والثقافية في مختلف أرجاء المعمورة دون حواجز أو موانع.

كما أدت إلى استفادة الكثير منهم في تطوير نصوصهم وكتاباتهم وانفتاحها على عوالم جديدة.

ترى إلى أي مدى استفاد المثقف والمبدع اليمني من تقنيات ثورة الاتصال الحديثة في تطوير نصوصهم الإبداعية والثقافية والتواصل مع أقرانه العرب ونشر آرائه وإبداعاته..؟ ذلك ما طرحناه على مجموعة من المبدعين والمثقفيين .

في السطور التالية نتعرف على إجاباتهم وآرائهم المختلفة.

لقاءات/ محمد القعود

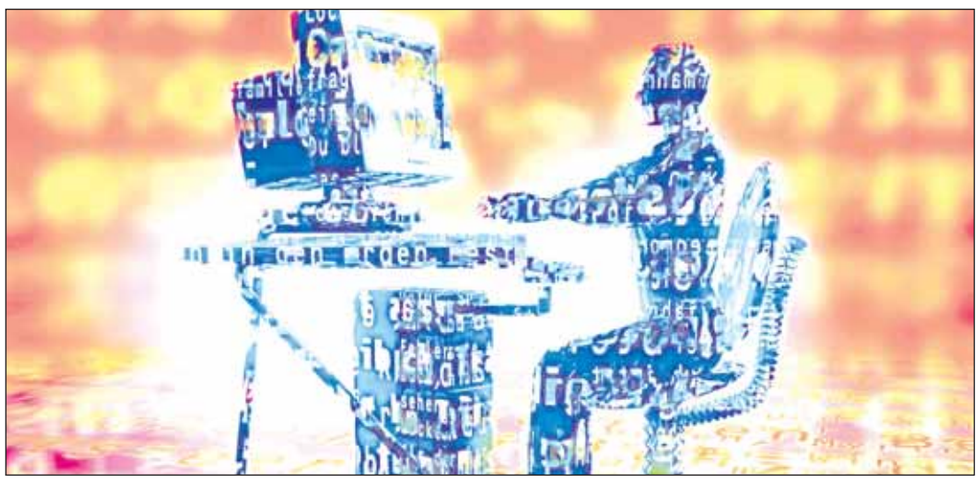

المبدع هو المبدع

● الشاعر والناقد إبراهيم طلحة: نستطيع أن نزعم أنه استفاد إلى حد كبير لا سيما مع تغييب الصحافة الورقية والإعلام التقليدي لأدواره لاعتبارات سياسية أحيانًا أو بطريقة التضييق على نفسيته وحرمانه من حقوقه المادية والمعنوية.. وعلى العموم المبدع هو المبدع أكان في الفيس بوك والصفحات الرقمية والإلكترونية أم في الصفحات الورقية.. الإبداع يشتعل بشخطة قلم أو بضغطة زر، والآلة تقدمه فقط.

تحطيم العزلة

● الشاعر أحمد المعرسي: أستطيع القول إن تقنية المعلومات أخذت بيد المثقف العربي عموما واليمني خصوصا من سجن العزلة إلى فضاءات التواصل, وأنها أسرت بنتاجه الأدبي من ليل التهميش إلى صباحات الدهشة. لهذا أعتقد أن هذه الثورة المعلوماتية قاربت بين الثقافات وكسرت حواجز الزمان والمكان وأسست لمشهد ثقافي مختلف.

تطوير إنتاج المبدع

● الأديبة والقاصة بلقيس احمد الكبسي: مما لا شك فيه أن ثورة الاتصالات التكنولوجية والمتمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها قد اخترقت حواجز المكان والزمان ، وكسرت جدار البعد المكاني ، واجتازت صعوبة الوصول والحضور، وعملت على إمكانية المشاركة الفاعلة للنصوص الأدبية الشعرية والسردية، وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية، والحضور الآني وتبادل الآراء والخبرات والاستفادة من النقد الهادف عبر الأربطة الأدبية ، والمنتديات ، والمجموعات الإبداعية ، سيما المشاركات الخارجية والتي يتعذر على المبدع أو الأديب شاعراً كان أم ساردا قصصياً أو روائياً حضورها نظراً لعدة عوائق ،فقد عملت مواقع التواصل الاجتماعي على تسهيل عملية التخاطب في قالب أدبي أنيق وراقي بين أبناء المجتمع الواحد والمجتمعات الأخرى، وعملت على تطوير نتاج المبدع الأدبي وإثراء جوانبه وصقل مواهبه.

الألمام بإبداع الآخر

● الشاعر زياد السالمي: تعد ثورة الاتصالات متنفساً منح الكثير من المعوزين فرصة الإلمام بإبداع الآخر وبأقرانه أيضاً حتى يملك تقنيته الخاصة التي تمنحه التميز عمن سواه هذا بالنسبة للمجتهد الذي يسعى دائماً إلى فنقلة التجارب لا يهم أيصال ونشر إبداعاته بقدر استفادته بتطوير تجربته يحكى أن بورخيس قال إن أول طبعه من كتبه تحددت بثلاث مائة نسخة قام بتوزيعها بين أصدقائه ومائة نسخة للصحف بغرض إثبات ذات إبداعية مكنته في الأخير مع قلة معجبيه آنها أن يحاول حتى صار علماً لكل مبدع عالمي وأستاذاً تتلمذ على كتابته سوامق الكتاب والمبدعين هذا المثل يمنح المرء فرصة من القول أن القليل الذي يقرأك يغنيك عن ركام لا يعي سوى كم باع وكم كسب وكمً طبع أو كم حاز على إعجابات من ذوي هذا التواصل باعتباره سمة عصرية .. يكفيني أن أكتب نصا وأقدمه وألمس الكثير من الرضا والدهشة في قلوب من أود أن يقرأوا لي وإن كان تخاطراً ... شكراً أستاذ محمد أيها الأستاذ القدير الفاضل على هذا السؤال الذي يقارب مدركات الإبداع ومقتضيات الضرورة الإبداعية .

ثورة إبداعية

● الشاعر نبيل القانص: ثورة الاتصالات و التواصل الاجتماعي كانت و مازالت بالنسبة للمبدع اليمني ثورة إبداعية استطاع من خلالها التعرف على مواهبه و قدراته بشكل أكبر و استطاع أن يجد لنفسه مكانه في المشهد الثقافي بتواصله مع جمهوره و نخب المثقفين و أقرانه الإبداعي في الداخل و الخارج و الاستفادة من التنوع الفني و الشكلي لكل فن من الفنون الكتابية و البصرية لكي يتفنن هو بدوره في مجاله الغبداعي و يطور تجاربه من خلال الاطلاع و تذوق تجارب الآخرين و تقبل أفكارهم و أساليبهم الفنية و الخروج ببصمة و نكهة خاصة به في مجال إبداعه ... و استفادته من تقييم القراء و المتذوقين و المثقفين و المبدعين و النقاد لأعماله يخلق بداخله الدوافع النفسية التي بها تجدد إبداعه و تتجلى تجربته و يستمر في انطلاقاته المضيئة و توهجه الأنيق .

تنوع وسائل المعرفة

● الشاعر عبدالحميد الرجوي: كغيره من مثقفي وطننا العربي الكبير ما من شك أنّ المثقف و المبدع اليمني قد استفاد من ثورة الإتصالات التي بلغت ذروتها في الألفية الثالثة ، وذلك من خلال تنوع وسائل المعرفة وسهولة تداولها ، حيث أصبح بإمكان المثقف أن يطّلع على آخر الإصدارات الثقافية و الأدبية بأقل جهد وفي زمن قياسي ، واستطاعَ دون عناء أن يتواصل مع أقرانه من المثقفين و المبدعين سواءً كانوا في الداخل أو في الخارج لتبادل الآراء والإستفادة من تجارب غيره من أولئك النخبة لصقل إبداعاته ، فكان ذلك رافداً لكل مثقف يسعى لتطوير نتاجه الأدبي ويتطلّع لمواكبة الإبداع أينما حطّت رحاله ..

سرقة الوقت والجهد

● الأديب والناقد علي احمد عبده قاسم: لا أظن أبدا أن المبدع استفاد كثيرا من تقنية وسائل الاتصال الحديثة بوصفها سرقت وقته وجهده وعلاقته بالكتاب وسياتي اليوم الذي يعود للكتاب الألق والتألق لكن الاتصال السريع بالكتاب وصاحب الكتاب ربما كان الأبرز لكن لاتستطيع وسائل الاتصال أن تقدم مايقدمه الكتاب على الإطلاق لكن ربما النشر السريع وسرعة التواصل هو الأبرز واستعادة ماينشر هو الجانب المهم وايضا تكوين جماهير وعلاقات تفاعلية سريعة ليست عميقة تعتبر فائدة هامة من وسائل الاتصال الحديثة

مواكبة متطلبات العصر

● الأديب خالد القزحي: الإستفادة كبيرة جدا كونه يحصل على كل جديد وبسهولة كما أنه يحصل على التغذية الراجعة بصورة مباشرة وبالتالي يقوم بتطوير قدراته وصقلها بالإسلوب الذي يتناسب مع متطلبات العصر. وخاصة وهو يستطيع الإحتكاك بخبرات أقرانة من أكثر من ثقافة داخل، وخارج بلدة. إضافة إلى مقارنة أعماله بغيره من حيث التقنيات واللغة والبحث السريع عن المواضيع التي لم يتناولها غيره محاولا إضافة كل جديد من خلق إبداعاته..

معمعة النشر العشوائي

● الشاعرة هناء السماوي: اعتقد أن المثقف والمبدع اليمني استفاد استفادة قصوى من تقنيات ثورة الاتصالات فقد وجد متنفساً واسعاً وفضاءاً رحباً لنشر آرائه وإبداعاته وبالتالي الوصول إلى اراء وإبداعات غيره من المثقفين سواء في الداخل أو الخارج والاطلاع عليها والاستفادة منها أما بالنسبة لتطوير اعماله الثقافية والإبداعية فمما لاشك فيه ان الفرصة التي وفرتها تقنيات الاتصالات في الاطلاع على تجارب الآخرين بالإضافة إلى توافر المواد المعرفية وبسهوله كان لها انعكاسها الإيجابي على تطوير المهارات الثقافية والإبداعية للمثقف اليمني لكن من الصعب بمكان قياس هذا التطور أو تتبعه لعدم وجود معايير محددة تبين ماهية المبدع والمثقف اليمني وتضع ولو تعريفاً مقارباً له وتؤطره ضمن فئة لها شخصيتها الاعتبارية بحيث تحميه وتميزه عمن يدعون الثقافة والابداع فالملاحظ أن أغلب المثقفين والمبدعين ضاعوا وضاعت اعمالهم الإبداعية ضمن معمعة النشر العشوائي وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي وذلك للأسباب التي سبق ذكرها بالإضافة إلى غياب الحاضنة الرسمية الداعمة والمشجعة في هذه المواقع وكذلك ندرة المدارس النقدية والفكرية التي تضع التقييم الحقيقي للإعمال الابداعية والثقافية

● إبراهيم طلحة

● أحمد المعرسي

● بلقيس الكبسي

● زياد السالمي

● نبيل القانص

● عبدالحميد الرجوي

● علي احمد عبده

● خالد القزحي

قصة قصيرة

عطسة الدبّاب

عبد الله عباس الإرياني

الحافلة الصغيرة، الميكرو باص، أطلق عليه الشارع اليمني أسم (الدبّاب)فهو يدب دبيب النملة، بدون نظام، فكيف ما كنتم يكون دبّابكم. والدباب: في الأمام كرسي السائق، وآخر للراكب الجالس إلى جواره..وفي الخلف كرسيان متقابلان، يتسع كل كرسي لراكبين، وثلاثة لليمنيين. واليمنيون يحترمون المرأة، النادر لا حكم له، فإذا ركبت الدبّاب، وكانت الثالثة، يتكور الجالس، جنبها، على نفسه حتى لا يلمس لها طرف. وإذا كانت الثانية على الكرسي، لا يهتم السائق بالواقف على الشارع، الملوح له بالوقوف، احتراما لها، أو أنه المدرك مسبقا، الراغب للوصول إلى غايته، لن يصعد على الدباب، التكور على النفس عبودية، عبد البقعة الصغيرة، بالكاد يستعيد حريته. ثم أن الراغب بالصعود ليس مضطرا، الدبّابات ضاقت بها الشوارع، أغلبها تكمل رحلتها براكب، أو أثنين.. قال السائق(ساخرا):

- متوسط الركاب لكل دباب..اثنان.

لمح من على المرآة المرأة المنقبة الجالسة على الكرسي لوحدها، تنظر إلى الشارع من على الزجاج الجانبي..استطرد في سره:

(وللمرأة في الدبّاب مثل حظ الرجلين.)

حظها في الجلوس، وعند الدفع، للسائق حظ رجل واحد؟!

يسخر السائق الضنك، كادت الرحلة أن تنتهي إلا من المنقبة، والشاب الجالس قبالتها. والشاب مثل السائق، كلاهما محروم، إلا أن شعوره مختلف، أوشك أن يفترسه الغيظ، العينان الجميلتان للمنقبة لا تريدان أن تقعان على عينيه، إذا وقعت لعلها تبتسم، سيستشرفها من وراء النقاب المتغضن عند شفتيها، وإذا ابتسمت لعلها تجيب على سؤاله. وإذا لم يكن الكلام داخل الدباب، فربما يكون خارجه.

والمصالح المتضاربة، السائق يدعوا الله، في سره، أن يرزقه براكب، وهو يدعوا الله، في سره، أن لا يطب عليهما راكب، لعل وعسى أن يرزقه الله بنظرة من عين المنقبة، المصممة أن لا تفارق الشارع الذي ينهبه الدباب. وفجأة عطست، الفرصة المشروعة، لن تكون تحرشا، أمر بها الرسول الأعظم..بادر (ناكسا):

- رحمكم الله.

لمحته بطرف عينها، الناكس، لم تقع على عينه، ثم قالت:

- يهديكم الله..ويصلح بالكم.

الرد الثاني، كان ينتظر أن تقول:

- يرحمنا، ويرحمكم الله.

رفع رأسه، كانت عينها قد عادت إلى الشارع، والرحلة لم تلبث أن انتهت. نزلت من على الدباب، وهو بعدها، يتمتم بحمد الله، لم يسألها رقم هاتفها المحمول.

فرانكشتاين في بغداد رواية البوكر العربية 2014م

صلاح الأصبحي

من فرانكشتاين لماري شيلي إلى فرانكشتاين في بغدادلأحمد سعداوي , تهب عواصف رعدية تجلب الدمار والهلاك , وتجرف في طريقها كل كائن حي بوجوده أو بغيابه روحاً كان أو جسداً , مدن وقرى ومجتمعات تختفى بلعنة حقد , أو بصراع فكر , وتتحول ببرهة إلى فتات, لتدفع شعوبٌ ثمن وجودها البخس,بموت لا تفهم لماذا هكذا تموت , حيث الموت يضيق من فعل الموت , ويصبح الهدف من القتل هو الحفاظ على البقاء .

وجدت نفسي فجأة متورطاً في الوقوف بين صفحات رواية (فرانكشتاين في بغداد) التي شعرت لحظتها أنها اعتقلتني بتهمة لا أدرك معناها, سوى أنها مختلفة ومدهشة , مبتكرة التصورات, فتنزلق دهشتي بها حد الغرق في متعتها لأكثر من عشر ساعات متواصلة , لم أتنفس إلا حين وجدت نظراتي تسير وراء كلمات متحدثة وقاتلة كما لو أنها تسير على قدم وساق, وأخشى أن تقذفني إحداها بشظية أو قنبلة فأفقد توازني إلى أن خرجت منها سالماً جسدياً لكن روحي كانت ترتطم مبتعدة من شدة الخوف والألم , وأنا أشاهد بفزع تلك الأحداث , وصورة بغداد التي تتطاير كل لحظة كالشظايا لا تستقر كما لو أن موجات رياح شباط تلاقح جينات الموت فيما بينها , تحققت فيها لعنات جلجامش وغضب عشتار لتنهي بذلك كائناً اسمه الإنسان .

من صراخ الجرح إلى أنين الألم تعج القصة في (فرانكشتاين في بغداد) بأصوات تتداخل فيما بينها الحياة والموت , الخيال والحقيقة , الشر والخير, الثأر والإجرام ,السرد والحكي , السارد المؤلف السارد البطل , البطل الذي يخلق الحكايات والبطل المنفذ لها واقعاً , كل شيء ضبابي وغائم لا تقدر على تفسيره وفهمه .

الدم يسبر على قدميه في الشوارع كلها ,كما لو كان أحد السكان الأصليين أو المالك القديم للبلدة , يزاحم الهدوء بضجيجه , يفرق الجميع ويجمع المتفرقين للبكاء والنواح , حيث روائح الجثث تفوح من زوايا الرواية , وحيث (هادي العتاك) يخيط بيده أنف جثة مثلما يخيط أقمشة حكايته كي تبدو متناسقة ومكتملة, لتتحول بقدرة قادر إلى روح هائمة على جسد مكوناته من جثث عديدة , صنعت من كل انفجار .

(إنه بشر يا ناس , إنه بشر يا عالم) صراخ يدوي به هادي سرداً أو خيالاً في حكايته, ليس حصار الجثث فقط من يحاصرنا بل تخفيها على السارد وعلينا , لا لنفرح بهذا الاختفاء وإنما لنغدو أكثر جدية في البحث عنها , كأنها قريبة منا وبيننا قرابة ,نفتقدها بكثرة.

"كل شيء في العائلة يحلم بشيء ما عن حسيب ,تلتئم الأحلام جميعها وتتضافر ,يعوض بعضها بعضا , يسد حلمٌ صغيرٌ ثغرةً في حلم كبير , وتتشابك خيوط الأحلام مكونةً من جديد جسداً حلمياً لحسَيب, يناسب روحه التي ما زالت محلقة فوق رؤوسهم جميعاً, وتطلب الراحة ولا تجدها " الرواية 44

في الرواية تسير الأحداث نحو تنميط شخوصها , وتناسق أحداثها المتشابكة في حمى الانفجارات والسيارات المفخخة , هادي العتاك من جثة إلى أخرى ومن شارع إلى آخر, حبكة مبتكرة وقائمة على مبدأ الفعل المبرر والغامض معاً .

بدقة متناهية يمنح الكاتب وهماً بصيصاً يتابع من خلاله خياله الخصب في ملاحقة ذلك الوهم الذي يمنحه ثراء سردياً مشوقاً ومفزعاً في نفس الوقت , أم دانيال(إيليشوا) ذات الظلال العجيبة من الخرافة والحزن الذي لا يقبل الهزيمة ولو في مرآة تصوره وخياله , تعايش الوهم وتجعل منه بشراً يقابل بشراً آخراً مفقوداً لها.

إيليشوا تلك التي تقيم في أطراف الدهشة, وتثير الذعر مع كل تصور لابنها المفقود , تغمر الحي بنثريات الحزن المتراكمة بالتجدد والتحول, وتلعب دوراً مهماً في حبكة الرواية والأبعاد السردية والرؤيوية التي يفرضها الروائي .

كل فصل يزيد القارئ إثارة واستفساراً أكثر يدفعه بقوة نحو الفصل الآتي كي لا تضيع عنده مسبحة القصة ولا ملامح الشخصيات أو ألوان كتانها أو يختفي أبو زيدون الحلاق, الذي يرفع يده تحية لشبح ما يمر من أمامه, وهو يقف أمام محل حلاقة يملكه, لكنها لعنة ماضيه أخفت وجوده لحقد دفين يضمره له الكثيرون بشغله كمخبر سابق في الحزب الحاكم.

(الشِمسمه) هادي العتاك , هادي العيدروس , صاحب الشسمة ,بطل و جوهر الرواية ومحركها الرئيس والتي مهد لها السارد بكثير من الأحداث والشخصيات ونسج خيوطها بفتلات فنية في غاية الدقة , مما أسلمها لدورها المنوط دون أن تخفق أو تفشل , لكن صورة مضمونية لهذه الشخصية تكون هي الأهم من الحدث كاملاً بما تحمل من أبعاد ورؤى هادفة مؤثرة مؤلمة, ويدهشك قدرة الروائي في ربط قصة الشسمه وتمدد أصابعها عند كل الشخصيات ليجعل وجودها محكماً مضبوطاً .

إن الأكاذيب أحياناً قد تصنع الخوف والرهبة , وتتحول إلى شبح يطارد الإنسان وهذا ما صنعه بطل الرواية هادي العتاك وأخيراً حين يرى وجه الشسمه قد لبسه بعد الانفجار وهو في مرآة حمام المستشفى.

الفرانكشتاين الموحش الذي خيم على كل تحركات الناس في بغداد وخيالاتهم, وصار يحكمها عن بعد بالخوف والحديث عنه , إنه الموت لا غير , فصورته كما يقول السارد(التي ترقد في رؤوس الناسفحسب, تغديها مخيلة الخوف, ويضخمها اليأسُ من حل لهذا الموت المتناسل).

الرواية تعالج موضوعاً من أخطر الموضوعات التي تعصف بكثير من البلدان العربية ,كالعراق ولبنان وسوريا , ويراد أن تكون اليمن الصريح المحتمل, إنها الطائفية والعشائرية المناطيقية والعرقية .